قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وجنكم
وانسكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي
لو ان اولكم وآخركم وجنكم وانسكم كانوا في صعيد واحد فسألني كل منكم
مسألة فاعطيته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط
غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها يوم القيمة
فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وروى ابو
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال عودوا المرضى واتبعوا الجنائز
تذكركم الآخرة وذكر عن بعض الحكماء انه قال نظر الى اناس يترحمون على ميت
خلف جنازة فقال لو ترحمون على انفسكم لكان خيراً لكم اما انه قد مات
ونجا من ثلثة اهوال احدها رؤية ملك الموت والثاني مرارة الموت
والثالث خوف الخاتمة قال الفقيه وسمع ابو الدرداء رجلاً يقول خلف
جنازة من هذا فقال له ابو الدرداء هذا انت فان كرهت فانا قال الله
انك ميت وانهم ميتون وروى عن الحسن البصري انه رأى رجلاً
يأكل في المقابر فقال هذا منافق الموتى بين عينيه وهو يشتهي الطعام
وعن الحسن البصري ايضاً انه قال يا عجباً كل العجب من قوم امروا بالزاد
فنودوا بالرحيل وقد حبس اولهم لآخرهم وهم يلعبون وروى عن الحسن
انه قال ما رؤي الا وكانه رجع من دفن ابيه او امه وروى عن ابرهيم التيمي
انه قال من كان آمنا بالله ولا يكون محزوناً خائفاً يخاف ان لا يكون من
اهل الجنة لان اهل الجنة قالوا انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين وروى عن ابن
مسعود



مسعود رضي الله عنه انه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره
اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون
وبصمته اذا الناس يتكلمون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل
القرآن ان يكون محزوناً حليماً سكيناً ليناً ولا ينبغي ان يكون جافياً ولا غافلاً
ولا صياحاً ولا حديداً وقال شقيق بن ابرهيم ليس للعبد صاحب خير له من
الهم والخوف هم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما بقي من عمره لا يدري ما ينزل به
وقال الحكيم من اهتم وحزن في غير الطاعة فانه لم يعرف الحزن ولا الهم واحدها
هم الايمان انه يختم عمره به اولا والثاني هم اوامره انه يتم ام لا والثالث هم
الخصماء انه يخرج منهم اولا وروى انس بن مالك عن رسول الله انه قال ما اغرورقت
عين بمائها الا حرم الله على النار احراقها فان فاضت على خد صاحبها لم
يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من عمل الا وله ثواب الا الدموع فانها تطفئ
بحوراً من نار جهنم ولو ان عبداً بكى من خشية الله في امة لرحم الله تلك الامة
ببكاء ذلك العبد وروى عن كعب الاحبار انه قال لان ابكي من خشية الله حتى تسيل
دموعي على وجنتي احب الي من ان اتصدق بوزن نفسي ذهباً وما من باك
يبكي من خشية الله حتى تسيل قطرة من دموعه على الارض فتمسه النار حتى يرجع
قطرة السماء وليس براجع يعني كما ان القطر اذا نزل من السماء لا يرجع اليها ابداً
وكذلك الذي بكى في الدنيا من خشية الله لا تمسه النار ابداً وروى عن عبد الله بن
مسعود عن النبي عليه السلام انه قال ما من عبد يخرج من عينيه من الدموع مثل
الذباب ومثل رأس الذباب من خشية الله فيصيب حر وجهه فلا تمسه النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)